

شرح كتاب عمدة الأحكام (02) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله اما بعد ويتجدد اللقاء بفضل الله ومنه وكرمه وجوده واسأل الله التمام انه جواد كريم من ان الرحمن الرحيم عظيم سبحانه اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك. فنسألك - [00:00:20](#)

اللهم منك المدد والحوال والطول والقوة انك جواد كريم. رحمن رحيم. اللهم انا نسألك خير هذه الليلة فتحها امرها ونورها وبركتها وهداها. يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا الجلال والاکرام. يا حيي يا - [00:00:40](#)

ستير استرنا بسترک الجميل في الدنيا والاخرة. انك جواد كريم رحمن رحيم. وبعد نختم اليوم ان شاء الله تعالى حديث مولى عثمان الذي يرويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. ويكون لقاءنا الاحد - [00:01:00](#)

المقبل ان شاء الله تعالى في جمع اعمال الوضوء وما يحتف به وبيان حكمها على التفصيل حتى يفيد من هذا الدرس ان شاء الله تعالى عموم المسلمين. واسأل الله ان يبارك فيه وينفع به ويجعله مباركا لنا وعلينا في - [00:01:20](#)

والاخرة. وكنا قد بلغنا قوله رضي الله عنه وارضاه. بعد ان غسل كلنا رجليه ثلاثا قال رضي الله عنه وارضاه ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوءه - [00:01:40](#)

قولي هذا وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. اخواني يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:02:00](#)

اه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا. وهذا من دقة الصحابة وعنايتهم في رواية سنته وهديه صلى الله عليه وسلم. وان تعاملنا مع السنة مبني على ان السنة محفوظة بحفظ الله - [00:02:20](#)

فالله عز وجل قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالسنة محفوظة بحفظ الله لها ولو لم تكن محفوظة لكان قول الله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون - [00:02:40](#)

الله فاتبعوني وقول الله تعالى ولكم في رسول الله اسوة حسنة لكان عبثا. فالله امرنا بامر لو لم تكن السنة محفوظة. فهذا الامر نزل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي بينهم يعايشونه ويرونه ويسمعون - [00:03:00](#)

ويأخذون منهم مباشرة. فالامر لهم اطيعوا الرسول ولكم في رسول الله اسوة حسنة. امر ظاهر. طب ولمن جاء بعدهم كيف تطعون الرسول ولم يروه ولم يسمعوا ولم يعايشوه ولم يخاطبوا كيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بان لازم قول - [00:03:20](#)

الهي ولكم في رسول الله اسوة حسنة. ولازم قول الله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ولازم قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان السنة محفوظة قدرا. لابد ان تكون محفوظة. ولذا كثير من ائمتنا وعلمائنا فسروا - [00:03:40](#)

الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر اي الدين وقيل القرآن والسنة. والسنة وحي. فلما كانت السنة كان لابد ان تحفظ كحفظ الله لكتابه بل يقول علمائنا السنة محفوظة بطريق الذي حفظ فيه القرآن حفظا كاملا - [00:04:00](#)

بالاسناد والتلقي. والسنة محفوظة بالاسناد والتلقي. وقد يشغب بعض الجاهلين. والمتسلقين على علم المتسلطين عليه بجهلهم. فيقول كيف تكون السنة محفوظة؟ ونحن نرى مثلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في القصة الواحدة - [00:04:20](#)

في الخبر الواحد يروى بالفاظ عدة. فبرة مثل هذا الحديث الذي بين ايدينا. يقول عثمان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو

وضوئي هذا. وفي غير في مواطن اخرى كصحيح مسلم وسنن ابي داود وابن ماجة. يقول - [00:04:40](#)

عثمان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مثل وضوعي هذا وفرق عند علمائنا وأئمة اللغة بين قوله نحن وبين قوله مثل قال

ماذا نأخذ؟ وبين السنة؟ نقول يا مسكين يا مسكين الصحابة رضوان الله عليهم اولا - [00:05:00](#)

ان قد تتعدد وتتعدد ماذا؟ تتعدد يتعدد الواقعة التي لاجلها جاء الخبر. فالصحابي الواقعة رآها وسمعها. واخر ينقل واقعة رآها وسمعها.

هذا واحد. اثنين. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ينشطون - [00:05:20](#)

في رواية الحديث برمته مرة وينشط ويكسلون برواية تتمم الحديث. فاحيانا يروي الشاهد منه فقط. ثلاث قد الصحابي فيسمع

الحديث ولا يعلم الموقف الذي سيق الحديث لاجله. فهو سمع الحديث دون ايراد سبب الحديث - [00:05:40](#)

ابي اخر يورد السبب مع الحديث الذي نؤمن به ان السنة محفوظة وان الصحابة بمجموعهم قد نقلوا الينا السنة تامة والحمد لله.

ولذلك كتب الامام الصنعاني العلامة الصنعاني بدر الدين محمد ابن - [00:06:00](#)

الامير الصنعاني رسالة بديعة جميلة. سماها رسالة في اختلاف الفاظ الحديث. رسالة في اختلاف الفاظ الحديث ورد اختلاف الفاظ

الاحاديث الى اسباب او انها تعود الى اربعة او ثلاثة اسباب وصور. قال ان - [00:06:20](#)

الرواة من الصحابة في واقعة معينة متكررة. ثانيا ان تتحد القصة وتختلف الالفاظ فيها. وقال تا المشكل وهذا المشكل وحل الاشكال

يكون من خلال النظر في الروايات وطرقها وبيان الصحيح منها والراجح من - [00:06:40](#)

وهذا شيء عسير يحتاج لمن تخصص في علم الحديث ومن خلال الدراسة الحديثية واقامة الورشة والنقد الحديثي للحديث الواحد

يبين معنا الالفاظ الثابتة من الالفاظ الضعيفة ويظهر لنا ما يسقط وما يبقى وما - [00:07:00](#)

وما يقبل. واما الثالثة قال احاديث وردت بالفاظ مختلفة في قصة معينة. لانها ولكن في كل رواية ما ليس في غيرها من الزيادة

ورجح رحمه الله تعالى زيادة الثقة. واختتم هذه الجزئية والفائدة بفائدة بديعة. قالها الامام الصنعاني في الرسالة في - [00:07:20](#)

في اخرها بعد ان ذكر ان الصحابة رضوان الله عليهم قد يزيد بعضهم في رواية وينقص الاخر لاسباب النسيان والحضور والتأخر عن

موقف وما شابه. ثم قال في اخر مما قال قال الصحابة رضوان الله عليهم اسمعوني - [00:07:40](#)

اسمعوني. لم يرجع اسمع ماذا يقول الصنعاني. لم يرجع اختلاف الفاظ الحديث الواحد عند الصحابة لاختلال الفهم عندهم. قال هذا لا

وجود له. فليس من الاسباب عدم اهمية ابدأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم؟ قال لانهم كانوا اذا لم يفهموا شيئاً استفهموه.

وهو كثير في الاحاديث - [00:08:00](#)

وكم من حديث يقول الصحابي للآخر ماذا قال رسول الله؟ ماذا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة؟ قال وقد

يكون في الحاضرين منافقون لا يرفعون لي ما يحدث به صلى الله عليه وسلم له رأساً. منافق جالس والصحابي جالس - [00:08:30](#)

الصحابي اذا لم يفهم ماذا يفعل؟ يستفهم. المنافق لا يرفع لذلك رأساً. قال ولا يصغون له كالذين قال الله فيهم ومنهم من يستمع اليك

حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا - [00:08:50](#)

وقال انفا ماذا وصفهم الله؟ فقال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. اسمع الى هذه اللطيفة الفائدة الجميلة البديعة

التي تزيد ايماننا ايماناً. وبقيننا يقيناً. يقول ولكن بحمد الله - [00:09:10](#)

هؤلاء المنافقون لا يفهمون حديثاً اي لا يفهمون عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يفهمون حديث وقد صان الله احاديث

الرسول صلى الله عليه وسلم عن ان يرويه - [00:09:30](#)

منافق قد طبع الله على قلبه. لو روى منافق واحد حديثاً واحداً لقبلت السنة قمة التشكيك لكن الله ماذا قدر؟ صرف المنافقين عن

ماذا؟ عن فهم حديثه صلى الله عليه وسلم وعن ماذا - [00:09:50](#)

وعن الرواية. فتعدد الالفاظ في الحديث الواحد له اسباب عند علمائنا. واحيل الاخوة والباحثين والمفكرين والمستفيدين الى رسالة

الامام الصنعاني رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى فانها رسالة بديعة حسنة. قال رأيت النبي صلى - [00:10:10](#)

الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال صلى الله عليه وسلم. من توضأ نحو وضوئي هذا هنا الإشارة في هذه الجملة وهذه

السياقة التي تكلم فيها علماؤنا شراح عدة الاحكام. وغيرهم من شراح دواوير السنة. وهي مسألة - 00:10:30

اخو ومثل. مثل تدل على ماذا؟ على ماذا؟ مثل تدل على المساواة من كل وجه فقالوا مثل تدل على المساواة في كل وجه الا الوجه الذي يقتضي المغايرة. لو رأيت رجلين توأمين - 00:10:50

تمام رأيت اثنين توأمين فقلت فلان سعيد مثل خالد. انت ماذا تقصد؟ ماذا تقسيط انهم تشابهها تماما الا ما يقتضي المغايرة. فلا بد لابد من اختلاف في الطول او القصر اختلاف في وصف دون وصف لابد. واضح؟ لكن لما كان التشابه يكاد ان يكون تاما ماذا استعملت؟

مصطلح - 00:11:10

مثل فالحديث ورد بلفظ ماذا؟ نحن. والفرق بين نحو ومثل ان نحو لا تعطي ما تعطي مثل. مثل المساواة من كل وجه. نحل المساواة من ماذا؟ او التشابه والتقارب من اغلب الوجوه. من اغلب الوجوه. فقالوا - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث نحو وضوئي هذا. قال الشراح وفي هذا التوسعة ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ان تصيب وضوءه كما توضحا اصابة تامة. لانه صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

عبادة ربه ما لا يمكن ان يحسنه ماذا؟ غيره. هذا قال به الشرح. قالوا وقد يراد به ان نحو بمعنى مثل ولكنها استعملت مجازا للدلالة على مثله. قالوا ايضا بما اننا لا نستطيع ان نأتي بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

وقد يسقط منا بعض هذا الوضوء فالنبي صلى الله عليه وسلم والشرع وسع علينا في ذلك. هذا كلام ابن دقيق العيد وابن الملحق وابن العطار والفاكهان رحمه الله في شرح رياض الافهام لكن الحافظ ابن حجر في الفتح رد هذا. قال هذا الكلام يستقيم - 00:12:40

لو ان الحديث لم يروى بلفظ ماذا؟ بلفظ مثله. يقول ابن حجر يقول بعد ان اورد كلام النووي النووي يقول في شرح صحيح مسلم في المنهاج يقول ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلته صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

لا يقدر عليها غيره. ما يمكن احد ان يأتي بما اتى به من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فتعقب الحافظ ابن حجر كلام النووي بعد ايراده له فقال رحمه الله تعالى قلت لكن ثبت التعبير بها ايش بها يعني؟ بلفظة مثل قال لا - 00:13:20

ان ثبت التعبير بها. في رواية المصنف البخاري ابن حجر يشرح اي كتاب؟ البخاري. البخاري. في رواية المصنف يعني البخاري في كتاب الرقاق تذكروا معي. اول ما خرجنا حديثنا قلنا البخاري رحمه الله تعالى رواه في مواطن - 00:13:40

فرواه في كتاب الطهارة في موطنين. ورواه في كتاب الصيام. ورواه في كتاب الرقاق. في كتاب وسابين لما اورد البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتاب الرقاق. فقال قال لكن ثبت التعبير بها اي بلفظة مثل - 00:14:00

في رواية المصنف في الرقاق من طريق معاذ بن عبد الرحمن عن حمران عن عثمان ولفظه من توضحا مثل هذا الوضوء. فاستعمل لفظ ماذا؟ مثل قال وله في الصيام اي في البخاري في الصيام برقم الف وتسع مئة واربعة - 00:14:20

ثلاثين من رواية معمر من توضحا وضوئي هذا دون نحو ودون مثل. وفي رواية ولمسلم من طريق زيد ابن اسلم ام عن حمران توضحا مثل وضوئي هذا. لكن الذي قال توضحا مثل وضوئي هذا عثمان. ليس النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا - 00:14:40

وردت الرواية اصف الى ما ذكر ابن حجر ما رواه ابن ماجة من طريق شقيق ابن سلمة وما رواه ابو داود من طريق الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي فكل هذا - 00:15:00

الروايات وردت بلفظة ماذا؟ بلفظة مثل فقال وعلى هذا فالتعبير بنحو من تصرف الرواة ونقول قد يكون التعبير بلفظ مثلي ايضا من تصرف الرواة. قال لانه تطلق على المثلية مجازا - 00:15:10

لان مثل وان كانت تقتضي المساواة ظاهرا لكنها تطلق على الغالب. فلا يوجد مساواة تامة ما يوجد. مساواة التامة ما يوجد. فتطلق على الغالب. قال فبهذا تلتئم الروايتان. ويكون المتروك اي في الوضوء - 00:15:30

بحيث لا يخل بالمقصود وهو الاتيان بالوضوء على الصورة التي شرع. فنستفيد مما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم من توضحا نحو وضوئي هذا او قوله صلى الله عليه وسلم من توضحا مثل وضوئي هذا لا يراد منه ماذا - 00:15:50

ماذا يراد منه المماثلة والمساواة لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم. لعل ذلك يصلح لمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ يتوضحا.

اما ممن بعده في الامة فان الامر معلق مناط بما - 00:16:10

بالخبر فالمسلم سيجتهد في اصابة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. فان تخلف او جاء شيء في الوضوء متخلفا لا يخل بمقصود

الوضوء الاصلي فنرجو بلفظة نحو ان يدخل في الحديث - 00:16:30

واضح الكلام؟ كلام واضح يا اخواني؟ فالله من توسعته ورحمته ان الحديث جاء بلفظ ماذا؟ بلفظ نحو. فلفظة نحو تفسر مثل وتحمل

مثل على لفظة نحو وانه لا يراد في ذلك المماثلة التامة والمساواة التامة والمطابقة التامة - 00:16:50

في وضوءه صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يمنع من ان يجتهد المسلم ان اراد فضيلة الحديث ماذا؟ ان يجتهد في وضوءه على السنة

وما روي عنه صلى الله عليه وسلم. قال ثم صلى ركعتين - 00:17:10

فيه استحباب ركعتين بعد الوضوء تمام واستحباب الركعتين بعد الوضوء ثابت في جملة من الاحاديث. والنووي رحمه الله تعالى في

شرح صحيح مسلم قال فيه استحباب صلاة ركعتين فماذا؟ فاكتر. واضح؟ فيه استحباب صلاة ركعتين ماذا - 00:17:30

اكتر وكل النصوص وردت بماذا؟ بلفظ ماذا؟ بلفظ ركعتين. حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم الحمران الذي معنا حديث عثمان

بن عفان احاديث كثيرة وردت بصلاة ماذا ركعتين؟ الا حديثا واحدة - 00:18:00

احنا الان نشرح اي قطعة من الحديث. ثم صلى ركعتين. تمام؟ وين وقفنا؟ عند انه كلام من كلام النووي. ماذا قال النووي رحمه الله؟

صلاة ركعتين فاكتر. الان احنا وين بحثنا؟ في الحديث في لفظة - 00:18:20

اكتر عند النووي. من وين جابها؟ كلام واضح؟ اذكروا الله. طيب. قال ثم صلى ركعتين قال النبي والله فيه استحباب صلاة ركعتين

فماذا؟ فاكتر. قلنا من اين جاء النووي باكثر؟ الاحاديث كلها على ماذا؟ على صلاة ركعتين. حديث - 00:18:40

عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم فيتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلّي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه - 00:19:00

وجهه الا وجبت له الجنة. طبعاً شو قال اه اه عقبة قال ما احسن هذا ما احسن هذا! فقال فقال الذي بجانب بل الذي فاتك احسن. او

ما اجود هذا - 00:19:20

ما اجود هذا! قال فقال الذي بجانب بل الذي فاتك اجود. فالتفت واذا به عمر بن الخطاب. فقال وما قال؟ قال النبي صلى الله عليه

وسلم من ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا وفتحت له ابواب الجنة - 00:19:40

الحمد لله على نعمة الاسلام. طيب اخواني من وين جاء ابن القيم بركعتين فاكتر؟ اوفى للنووي. النووي الله يغفر له ابن القيم من وين

جاء الامام النووي بركعتين فاكتر؟ وين حديث بلال؟ طبعاً قال النبي - 00:20:00

طيب وين قال ما انا اتوضأ حتى اصلي ركعتين في الحديث. قال ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله طيب هذا لفظ يوجد لفظ اخر

وهذا اللفظ عند احمد في المسند من حديث ابي الدرداء قال من توضأ فاحسن - 00:20:20

يحسن وضوءه ثم قام فصلّى ركعتين او اربعا. لكن او اربعا هذه وقعت شكا من رواية سهل بن ابي صدقة او صدقة ابن ابي سهل

وصوابه صدقة نابسان. يقول يحسن فيهما الذكر - 00:20:40

اكرم الخشوع ثم استغفر الله غفر له. والله ان الله لا يريد عذابنا. والله ان الله لا يريد عذابنا يا الله ما اوسع مغفرة ربي. لكن بعض

الناس ان شاء الله العافية يابى. يابى الا ان يعرض نفسه لعذاب الله - 00:21:00

نسأل الله السلامة والعافية. طيب قول فاكتر له وجه من بلال بن رباح له وجه من حديث بلال بن رباح وله وجه بهذا الحديث. قال

ركعتين او اربعا لكن الشك لا يسعف بماذا؟ ايسعف بي اعتبار جواز الزيادة على ركعتين. فهذا الحديث - 00:21:20

لا يصلح الاستدلال. يبقى عندنا استدلال بحديث من؟ بحديث بلال رضي الله عنه. والغالب على صلاة ماذا؟ ركعتين. لكن الركعتان بعد

الوضوء لهما احدى نيتين. اما سنة وضوء نافلة واما ركعتان بقصد طلب المغفرة والتوبة. صح ولا لا؟ حديث بلال يتكلم عن ماذا -

00:21:50

عن سنة الوضوء. حديث بلال يتكلم عن ماذا؟ عن سنة الوضوء. ولذا النبي وسلم سمع ماذا قرأ نعليه خشخشة نعليه في الجنة. فقال

ما تفعل؟ قال ما ان اتوضأ حتى اصلي ركعتين او في لفظ اصلي ما شاء الله ان - 00:22:20

اصلي. تمام؟ هذا يتعلق في سنة الوضوء. احنا نتكلم عن صلاة ركعتين بقصد ماذا؟ طلب المغفرة هل الاحاديث تفيد ان من صلى اي

ركعتان ولو بسنة الوضوء بنية سنة الوضوء. غفر له بهذا الحديث - 00:22:40

ها يعني لو فعلنا فعلا بلال بن رباح هل يدخل هذا فعل بلال بنية سنة الوضوء؟ ولزوم ركعتين مع كل وضوء من باب السنة لا للزوم

الواجب اه هل يشمل ذلك حديث النبي غفر له؟ لا يحدث فيهما نفسه اه مقبلا بهما هل يشمل؟ نعم - 00:23:00

نعم يشمل ولذلك جاز له ان يصلي بعد كل وضوء ركعتين وهو يرجو بهما ما غفران الذنوب مع ما رتب الله من اجر الذي خص به من؟

00:23:22 بلال ابن رباح طيب

قال لا يحدث فيهما نفسه. لا يحدث فيهما نفسه اشارة الى ماذا؟ الخشوع في الذنوب. الى الخواطر والوساوس التي ترد على النفس

في الصلاة. وهنا اشير الى معنيين الاول الخواطر والوساوس الواردة عن النفس في الصلاة على نوعين او قسمين. اولا - 00:23:42

ما يهجم هجما فيتعذر على النفس دفعه. تمام؟ ثانيا ما تسترسل معه النفس ويمكن قطعه ودفعه. اذا الوسوساوس والخواطر والافكار

التي ترد في صلواتك عموماً نوعان. شيء يمكن دفعه وعدم الاسترسال معه. وشيء لا يمكن دفعه - **00:24:12**

ولا يمكن مقاومته. اى النوعين من الوسوس والافكار والخواطر مقصود الحديث؟ الثانى. لان مدافعة اول قد يكون قد تكون من باب

التكليف بما لا يطاق. ولذلك قال ابن حجر المراد به بماذا - 00:24:42

بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه. قال ابن حجر المراد به ما النفس معه. ويمكن المرء قطعه. لا لان قوله يحدث ماذا

تفہم؟ قوله يحدث لا قال ما قال بما تحدث به لا لا تحدثه نفسه انما - 00:25:02

فقال لا يحدث فيهما نفسه. فقلوه يحدث هذا القول هذا الوزن هذا الفعل يدل على ماذا؟ الفعل الا يقتضى تكسبا منه اى انه ماذا هو

فعل؟ هو يحدث نفسه. فلم يدفع - 00:25:32

الخطار والافكار الخواطر والافكار والوساوس. انما تركها تسترسل معه فماذا؟ فصار هو ماذا يفعل؟ يحدث نفسه. فقال ان قوله

يحدث يقتضي تكسبا منه. فاما يقول ابن حجر ما يهجم من الخطرات والوساوس - 00:25:52

ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه. اذا النقطة الاولى المتعلقة بقوله صلى الله عليه وسلم يحدث فيهما نفسه ان الخواطر والافكار

والوساوس التي تهجم على الانسان في الصلاة ذات نوعين ها الاول ما يهجم هجما ويتعذر دفعه. دائما يكون مدافعته. الثاني ما

00:26:12 - یسترسلوا

معه النفس ويمكنها قطعه ودفعه. المراد في قوله صلى الله عليه وسلم ما لا يحدث فيهما نفسه اين هو الذي يمكنه ان يقطعه وان

يدفعه. وذكر علمائنا والشرح ان حديث النفس والخواطر المقصودة في حديث - 00:26:42

وسلم لا يحدث فيهما نفسه ايضا على نوعين. النوع الاول منها ما يتعلق بالدنيا والنوع الثانى منها ما يتعلق بالآخرة. وذكر هذا ابن

دقیق للعيد رحمه الله تعالى في شرحه - 00:27:02

يقول رحمه الله والحديث محمول على ما يتعلق بالدنيا اذ لابد من حديث النفس فيما يتعلق بالآخرة. اخواني من من من اهم من اهم

ما تقوم عليه الصلاة ما هو؟ خشوع. فإذا كان الخشوع حسنا استقامت الصلاة - 00:27:22

فصلی العبد بقلبه وجوارحه. ولم یصلی بجوارحه دون قلبه. واضح؟ ما الذي یأتی بالخشوع فی الصلاة فتستقیم ویحسنها؟ ما الذي

يأتى اشيء فمئها تذكر الآخرة والموت والعرض على الله ولقاء الله جل فى علاه. وان يتذكر العبد ان هذه الصلاة ان لم يحسنها ان -

00:27:52

انها احسنت اليه يوم القيامة وان اساءها اساءت اليه يوم القيامة. ابن القيم رحمه الله تعالى فى الفوائد ماذا يقول؟ فى معنى كلامه.

يقول ان للعبد وقفتين بين يدي الله. ان للعبد وقفتين بين يدي الله. وقفة في الدنيا - 00:28:12

ووقفه في الآخرة. فان احسن في الاولى احسن الله اليه في الثانية. وان اساء في الاولى اراه الله مساءته الثانية وين الوقفتين؟ قال

اما الوقفة الاولى فقيامه بين يدي ربه في الصلاة. واما الثانية - 00:28:32

فقيامه بين يدي ربه للحساب. فان احسن مقامه في الصلاة احسن الله اليه في مقام الحساب. وان اساء مقامه في الصلاة اراه الله مساءته في مقام الحساب. ولذا يحتاج العبد الى تذكر الآخرة. ولذلك العبد يحتاج ان يحدث نفسه بالآيات التي تقرأ. بالاذكار -

[00:28:52](#)

التي يقرأها بالدعاء الذي يدعو به في صلاته ولا لا؟ فلذلك قال ابن دقيق للعبد قال ومن حديث النفس فيما تعلق بالآخرة كالفكر بمعاني المتلو من القرآن العزيز والمذكور من الدعوات والاذكار فهذا - [00:29:12](#)

لا يشمل قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه. اذا نرجع سريعا حديث النفس في الصلاة له خلينا نقول قسمان ونوعان او صورتان ونوعان او صورتان وقسمان الاول بالقسمين الصورتين النوعين ما هما؟ ما يمكن دفعه وما لا يمكن دفعه. المراد في الحديث ماذا؟ ما يمكن دفعه - [00:29:32](#)

ترسل النفس معك. اثنين ما يتعلق بالدنيا وما يتعلق آخرة. فلا يحدث نفسه فيما يتعلق فيما في الدنيا. فان عليك الشيطان في صلاة هاتين الركعتين بشيء من شأن دنياك مباشرة ادفعه بتأمل القراءة في الصلاة بتأمل الازكار - [00:30:02](#)

تذكر اني وقفت في هاتين الركعتين رجاء يغفر الله لي وان يتوب علي ولا تسترسل مع هذه الوسوس. طيب. قال صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله ان يغفر لنا ذنوبنا - [00:30:22](#)

وهنا مسألة مهمة جدا جدا جدا. وهي من جماليات ابن تيمية رحمه الله ومن محاسنه رحمه الله تعالى كل شراح الحديث قالوا الحديث محمول على تكفيره للصغائر دون كبائر. قالوا لان الكبائر لا تكفرها الا توبة. توبة - [00:30:42](#)

تمام قالوا والحديث ابن حجر وابن دقيق العيد والنبوي رحمه الله وابن العطار وابن الملتن والفاكهاني كل من غالب الشراة كل الشراة اذ قالوا رحمهم الله قالوا والحديث محمول غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث - [00:31:12](#)

محمول على مغفرة الله للذنوب الصغيرة لا الكبيرة. قالوا لان الكبائر لا تكفر الا بماذا الا بالتواب. نعم. احسنت. ظاهر لفظ الحديث انه يعم جميع ذنوب ولذلك ابن حجر ماذا يقول في الفتح؟ يقول ظاهره يعم الكبائر والصغائر. ظاهره يعم الكبائر - [00:31:32](#)

وعاد ابن حجر رحمه الله فقال ومذهب الجمهور يحمل الحديث على ماذا؟ على انه يكفر الصغائر لا الكبائر. هنا مسألة ما الذي يكفر الكبائر؟ عبد ابتلي كبيرة من كبائر الذنوب. ما الذي يكفر هذه الكبيرة؟ العلماء لهم في المسألة - [00:32:02](#)

تفصيل. يقولون اسباب تكفير الكبائر ثلاثة اثنان متفق عليهما وواحد مختلف فيه. اما متفق عليهما فتكفير الكبائر اما بالتوبة او بالحد.

هذا محل اتفاق الحدود زواج جوار. زواج جوار. تمام - [00:32:32](#)

هذا محل اتفاق. التوبة والحج. ومن رحمة الله وعدله الا يجمع الله على عبد عقوبتين فان فعل ذنبا وعرض نفسه او تعرض للحج والجزاء والعقوبة في الدنيا فلا يمكن ان يجمع الله له اليها عقوبة الآخرة - [00:33:12](#)

تمام؟ واما السبب الثالث المختلف فيه الاعمال الصالحة. هل الاعمال الصالحة تكفر الكبائر. العلماء لهم في هذه المسألة اتجاهان. الاول مذهب الى ان الاعمال الصالحة لا تكفر الكبائر وانما تكفر الصغائر فحسب. فقط - [00:33:32](#)

وبعضهم قال اللهم الا اذا لم تصادف كبيرة يعني اجت على واحد ما عنده كبيرة اللهم ان عفوا لم تصادف صغيرة وصادفت كبيرة. واحد ما عنده صغائر وعنده ايش؟ كبيرة. هذا غير متوقع. يعني هذي - [00:34:02](#)

زيادة في التقسيم والتشقيق الذي لا واقعه له. واحد عنده كبار وما عندوش الصغائر. ما هو ما يصل للكبيرة حتى يمر بثلاثة مليون صغيرة جسر الكبائر وصلى العافية التساهل فيما؟ في الصغائر. ولا يمكن ان يقفز العبد ان كان كان السلف عليهم رحمة الله ايش يقولون - [00:34:22](#)

يقولون احنا الذنب في زمانكم انتم تفعلون الذنب في زمانكم. كأن الواحد تحط الذباب على انفه ويقول هكذا. احنا في زمان كنا نراها ماذا؟ جبل كانما ينقل الواحد جبلا من مكارم. ليش؟ لان الصحابة فهموا ان الحذر في حمى - [00:34:42](#)

يمنعك من ان تقع في حمى الكبائر قط. واضح؟ وفي قصة طويلة وكلام طويل لابن القيم وابن الجوزي في تلبيس ابليس ولعب الشيطان كيف يتدرج بالعبد من المباح فان لم يفرق في المباح الى الصغائر الى الكبائر الى الكفر فان لم يستطع ان - [00:35:02](#)

بالكفر رده الى الكبائر فان لم يستطع فالى الصغائر فان لم يستطع فالى الغرق في المباح فان لم يستطع اسمع الشيطان لا يمل مش
 قادر يوقعك بسيئة بنقص من حسناتك. فيقول فيشغله بالمرجوح على حساب الراجح. لا يمل. المهم ان - [00:35:22](#)
 ينقص من الخير عنده. تمام؟ هذا مذهب الجمهور. قالوا الكبائر الاعمال الصالحة لا تكفر الكبائر انما فقط تكفر الصغائر. استدلوها مثلا
 بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي هريرة الصلوات الخمس والجمعة - [00:35:42](#)
 الى الجمعة ورمضان رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. قالوا حديث صحيح صريح كفارة لما بينهم ان ما لم تغش الكبائر
 في لفظ. فهذا حديث صريح. يدل على ان الكبائر انما تغفر بالتوبة. وجاء هذا التيقيد - [00:36:02](#)
 ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم ما من ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كان كفارة
 لما قبلها من الذنوب ما لم يؤتي كبيرة وذلك الدهر كله. تمام؟ ها فلاحظ ان - [00:36:22](#)
 شرط عدم اقتراف الكبيرة في تكفير هذه الاعمال الصالحة شرط ورد في النص. ولذا الاعمال الصالحة لا تكفر الكبائر انما تكفر الصغائر
 فقط. واحاديث اخرى مثل تبايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا - [00:36:42](#)
 ولا تسرق ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فامر به الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. والاحاديث كثيرة المذهب الثاني
 وهو مذهب متوسط. وهو ان الاصل في الاعمال الصالحة ان - [00:37:02](#)
 انها تكفر الصغائر ولكن دققوا معي جيدا وهذه فائدة ما احسنها. والله ما يقول الاعمال الصالحة فقط في الاصل تكفر ماذا؟ الصغائر.
 لكنها قد تكفر الكبائر لبعض والاعتبارات. تمام وين وصلنا؟ وين وصلنا؟ ها؟ ما لهن - [00:37:22](#)
 الاعمال الصالحة اذا اقترنت بها قرائن واعتبارات. هذا اختيار شيخ الاسلام بتينها عنه ابن تيمية دفاعا مستميتا. اللي يقرأ كلام ابن
 تيمية في باب التوبة. والغفران اسمعوني ماذا اقول لكم؟ الذي يقرأ كلام ابن تيمية في باب التوبة والغفران والتكفير يعلم -
[00:38:02](#)
 ان ابن تيمية اوسع علماء الامة في الباب. اقرأوا منزلة التوبة في كتاب مدارج السالكين. اورد ابن القيم عشرة مسائل في منزلة التوبة.
 انظروا الى اختيارات ابن تيمية ما اوسعها رحمة وما احسنها من دعوة الناس الى التوبة وترغيب بها. في هذه المسألة ابن تيمية -
[00:38:32](#)
 رحمه الله له كلام طويل في المجلد السابع في مجلد مجموع الفتاوى. وذكر ان اسباب غفران الذنوب عشرة ذكر رحمه الله تعالى ان
 اسباب غفران الذنوب عشرة. اريدها لكم سريعا. يقول - [00:39:02](#)
 دلت نصوص الكتاب والسنة على ان عقوبة الذنوب مش بس الذنب. وماذا؟ وعقوبة الذنب على ان عقوبة تزول عن العبد بنحو عشرة
 اسباب. اولا التوبة. ثانيا الاستغفار. ثالثا الحسنات الماحيات. يقصد الاعمال الصالحة. رابعا طبعها عند الحسنات الماحيات رد على
 المخالفين بوجوه - [00:39:22](#)
 خمسة بديعة. ثم قال رحمه الله تعالى. رابعا الدافع للعقاب دعاء المؤمنين المؤمنين مثل صلاتهم على جنازته. مما يدفع العقاب دعاء
 المؤمنين للمؤمن كصلاتهم على جنازته. خامسا ما يعمل للميت من اعمال بر بعد موته. سادسا شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم
 وغيره وغيره في اهل الذنوب - [00:39:52](#)
 المصائب التي يكفر الله بها الخطايا في الدنيا. ثامنا ما يحصل في القبر من فتنة وضغطة وروعة. فهذا مما يكفر الله الخطايا. تاسعا
 احوال القيامة وكرهها. وشدائدها. عاشرا رحمة الله - [00:40:22](#)
 ومغفرته بلا سبب. الله يكرمنا. الله يكرمنا. هذه عشر اسباب تزول بها ماذا عقوبة الله لعبده. نرجع الى مسألتنا وهي الحسنات المحيية
 الاعمال الصالحات. مذهب الجمهور انها لا تكفر الا ماذا - [00:40:42](#)
 الا الصلاة. مذهب المحققين كابن تيمية رحمه الله انها في الاصل تكفر ماذا؟ الصغائر ولكنها توفر الكبائر اذا اقترنت بها قرائن
 واعتبارات. من هذه القرائن والاعتبارات اولا ان يقوم بقلب صاحبها اخلاص وصدق عظيم. فيكون تكفير الكبائر هنا لاجتماع امرين -
[00:41:02](#)

العمل الصالح نفسه ما قام في قلب صاحبه من ايمان وخشوع وخضوع ويقين واخلاص وصدق فاقبل على ربه اقبالا ظاهرا وباطنا فالله اجزاه باحسنه فغفر له. منها ايضا يذكر ابن تيمية رحمه الله اداء العباداة على وجه كامل. لذا قال النبي وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث - [00:41:32](#)

ولم يفسق ماذا؟ رجع كيوم ولدته امه. منها شرف العمل. شرف العمل الصالح صالح وعظم موقعه واثره او شرف العامل. ماذا قال النبي لاهل بدر؟ في حديث حافظ ابن بلتعة لعل الله اطلع فقال - [00:42:02](#)
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومنها ان المكفرات الاعمال الصالحة قد تتساعد تتقوى ببعضها حتى تصل الى تكفير بعض الكبائر. وعليه فيمكن ان يكون العمل الصالح. مع ترك الاصرار لاحظ عمل صالح مع ترك الاصرار على الكبيرة سببا في التكفير. ولذلك ابن القيم - [00:42:22](#)

والله تعالى في الداء والدواء يقول وهذه الاعمال المكفرة لها ثلاث درجات احداها ان تقصر عنك تكفير الصغائر لضعفها وضعف الاخلاص فيها والقيام بحقوقها. بمنزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة - [00:42:52](#)
كمية وكيفية. فبعض الاعمال قد يظن صاحبها انها تكفر الصغائر ولا تقوى حتى على تكفير ماذا؟ تكفير الصغائر. قال الثانية ان تقاوم الصغائر ولا ترتقي الى تكفير شيء من الكبائر. قال الثالثة ان تقوى اي - [00:43:12](#)
اذ الاعمال الصالحة وهذه الاعمال المكفرة ان تقوى على تكفير الصغائر وتبقى فيها قوة تكفر بها بعض الكبائر. الم يقل النبي سلم في الحديث دققوا معي مما يؤكد هذا المعنى اقتراب - [00:43:32](#)
بعض الاعمال الصالحة بتكفير بالنص في النص. اقتران بعض الاعمال الصالحة في النص بتكفير لبعض الكبائر بالنص. الم يقل النبي كما عند الترمذي من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب - [00:43:52](#)

اليه غفرت له ذنوبه ولو كان الفرار من الزحف ماذا قال فيها النبي؟ من الموبقات السبع. تمام؟ فاقترن الفعل وهو العمل الصالح بماذا؟ بتكفير ماذا؟ كبيرة بالنص. فهي كيف اقول ان هذا لا يكفر الكبيرة - [00:44:12](#)
فصار بعض العلماء ايش يقول؟ يقول اه هذا الذكر يكفر الكبيرة بشرط ان يقترن بماذا؟ بالتوبة. اذا ما عدا له داع لان التوبة فبذاتها ماذا؟ مكفرا كثيرا. فما عاد له داع لا هذا الذكر ان قلته صادقا. ولذا ورد في بعض الفاظ الحديث من قال - [00:44:32](#)
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم. وان كان في نزاع في ثبوت لفظ عظيم. قال لما قال العظيم؟ قال حتى حتى يمتلئ قلب العبد رجاء في علم ان عظم رحمة الله اعظم من كل ذنب - [00:44:52](#)

وان عظم مغفرته اعظم من كل ذنب. وان عظمة الله اجل واكبر من ان يتعجل عبده بالعقوبة بالذنب املوا من ربكم خيرا. امنوا من ربكم خيرا. اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. طيب. قال - [00:45:12](#)
قال في الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه. الصحيح والظاهر والله اعلم ان صلاة الركعتين بعد الوضوء الحسن التام لا يحدث فيهما نفسه ويقبل بهما بقلبه على ربه لعل الله ان يغفر بها ماذا - [00:45:32](#)
الصغائر والكبائر. بقي ان اشير الى امرين سريعا وبهذا لله الحمد نكون قد كم باقي؟ نختم الحديث اما الاشارة الاولى وهي وضوء عثمان امام من؟ امام حمران. وعثمان يخبرنا ان - [00:45:52](#)

الذي توضح امامه من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا نعلم ان التعليم بالعمل انفع وابلى من التعليم بماذا القول؟ ولد نبينا صلى الله عليه وسلم كان قدوة صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وهذه طريقة - [00:46:12](#)
التعليم هذه نزل بها القرآن نزل بها القرآن. التعليم بالعمل نزل بها القرآن وجاءت بها السنة. لما قتلها؟ ما عرف ان يوارى اخاه. فماذا كان من رحمة الله؟ ان بعث الله عز وجل ماذا؟ غرابا يبحث في الارض - [00:46:32](#)

ليريه كيف يوارى سوء التأخير. هذا التعليم بالعمل. واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال خذ اربعتك. تعليم بماذا؟ بالعمل. نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث في البخاري ومسلم. ماذا يقول؟ يقول نزل حديث ابن حديث - [00:46:52](#)

ابي مسعود الانصاري يقول نزل جبريل ماذا فعل جبريل؟ يعلمه فامني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعمل. يا معاشر الدعاة يا طلبة العلم لا يصلح ان يتناقض القول مع الفعل - [00:47:12](#)

لان تأثر الناس بفعلك اعظم من قولك. وعمل واحد امام الناس تكون فيه صادقا في الاثر من الف خطبة من الف خطوة الصحابة رأوا النبي سلم بكى فحفظ الصحابة بكاء النبي قالوا - [00:47:32](#)

تعزير الرجل فظل مؤثرا في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم. ولذلك يقول اما نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه. يحسب باصابعه خمس صلوات. علمه جبريل عليه السلام - [00:47:52](#)

بماذا؟ بالعمل. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لما في صلح الحديبية ما اتم الصلح وما ذهب النبي للطواف والعمرة فامر الصحابة ان يتحللوا ماذا يفعلوا؟ يحلقوا. ماذا ماذا كان رد الصحابة؟ امتنعوا - [00:48:12](#)

انهم يريدون ماذا؟ بلوغ البيت. ويريدون التحلل بعد الطواف. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. تضايق النبي صلى الله عليه وسلم. دخل على من؟ على ام سلمة. فكان من فقهاها رضي الله عنها ماذا قالت؟ يا رسول الله حلق ان تفعل الصحابة ان رأوك ماذا؟ فعلوا فخرج النبي - [00:48:32](#)

حلقة فحلق الصحابة جميعا بعده. صلى الله عليه وسلم. ولذلك اخواني الصحيح ان من ابغاه طرق التعليم هي العمل. لا سيما لمن ابتلاه الله لان قبله الناس قدوة. كالعلماء - [00:48:52](#)

والفضلاء وطلبة العلم. فلا بد الانسان ان يتنبه لا بد ان يتنبه فان الناس كما تسمع قوله تسمع لفظه فان الناس تلحظه وتفيد من عمله. يقي مسألة وهي لماذا اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث - [00:49:12](#)

في كتاب الرقاق اورده في كتاب الرقاق في باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما - [00:49:32](#)

يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. آآ انما اورد الامام البخاري هذا الحديث في آآ كتاب الرقاق لان الحديث في بعض الفاظه زيادة. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:49:52](#)

يقول النبي لا تغتروا وهذا مهم يا اخوانا لا تغتروا لا يأتي ات فيقول انا افعل الذنوب والكبائر وبعد ما اخلص الكبيرة بتوطأ وبصلي ثلاث الاف ركعة. وبجاهد نفسي ما - [00:50:12](#)

احدث فيهما نفسي. فيظن المسكين انه بهذا الفعل قد حاز المغفرة. مثل ما يفعل بعض الجهلة. يذهب الى بلاد الغرب او بلاد الالحاد او ما شابه فيعصي الله. قالوا بحجز من هناك على عمرة. فيقول العمرة للعمرة كفارة لما بينهم. ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما. انما عاذ الله. هذا قلة ادب - [00:50:32](#)

مع الله. يقول الحافظ ابن حجر لا تغتروا اي لا تغتروا فتستكثروا من الاعمال السيئة بناء على ان الصلاة تكفرها. فان الصلاة التي تكفر بها الخطايا هي التي يقبلها الله - [00:50:52](#)

وان للعبد بالاطلاع على ذلك؟ ما الذي ادراك؟ ان الله قد قبل هاتين الركعتين فغفر لك. فلذلك لا تغتروا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الفاظ الحديث ورواياته فلذلك العبد ايها الاحبة شرط التوبة الاول والاقبال الاول - [00:51:12](#)

هذا ايش؟ الندم بل بعضهم زاد الندم المرافق بالالم فوجود الندم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. وجود الندم دلالة على صدق طلب ماذا؟ المغفرة. رد تحدته نفسه بالذنب. ويفرح به. ثم يقول صلي ركعتين اساء الظن بربه. بل يقول ابن القيم - [00:51:32](#)

العبد الذي يفرح قلبه اذا ظفر بالذنب ويحزن اذا لم يظفر به فذاك قلب الميت السلام عليكم القلب الذي يفرح بالذنب اذا ظفر به يفرح بالذنب اذا ظفر به احزنوا اذا لم يظفر بك قال فذاك قلب ماذا؟ ميت. نسأل الله السلامة والعافية. بهذا ولله الحمد والفضل منك نكون قد - [00:52:02](#)

ختمنا الحديث وان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل نراجع ان شاء الله تعالى احكام اعمال الوضوء كاملة ونقربها لعموم المسلمين. ان شاء الله تعالى بوجه سريع موجز على هيئة نقاط سريعة. ولذلك راجعوا معنا - [00:52:32](#)

كل ما شرحناه في المجلس المجالس الماضية حتى يكون ان شاء الله تعالى الدرس المقبل باذن الله. انتم تخبروني عن اعمال الوضوء
وحكمها والراجع فيها ان شاء الله تعالى. وصل اللهم وسلم محمد وصحبه اجمعين - 00:52:52